

451 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 9 رمضان 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقنا ولولاة امورنا بجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

باب فضل الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر - [00:00:20](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل العمل الصالح في العشر الاول من ذي الحجة - [00:00:34](#)

ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام والعمل الصالح هو ما كان موافقا لشريعة الله. بان كان الانسان فيه مخلصا لله متبعا لرسول الله - [00:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم والعمل الصالحون يشمل جميع الاعمال الصالحة من صلاة وصدقة وصيام وذكر تلاوة الى غير ذلك. ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة - [00:01:18](#)

والمراد بذلك التسع الاول التي يسن صيامها. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ والجهاد في سبيل الله هو بذل الجهد لتكون كلمة الله هي العليا. قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله - [00:01:37](#)

ثم لم يرجع من ذلك بشيء. يعني انه بذل نفسه وبذل ماله لطاعة الله واعلاء كلمته. فلم يرجع من ذلك بشيء يعني انه قتل في سبيل الله. فهذا هو الذي يفضل هذا العمل الصالح في عشر ذي الحجة. فدل - [00:01:57](#)

هذا الحديث على مشروعية الاستكثار من الاعمال الصالحة في عشر ذي الحجة وقد شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بانها افضل ايام السنة على الاطلاق. بل هي افضل من العشر الاخير - [00:02:17](#)

من رمضان لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله لكن باعتبار ايام او باعتبار النهار فعشر ذي الحجة افضل. واما باعتبار الليالي فان عشر رمضان الاخير افضل - [00:02:35](#)

ان فيها ليلة القدر. وانما شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بانها افضل ايام السنة على الاطلاق لانه تجتمع فيها امهات العبادة. فهذه العشر فيها صلاة وفيها صيام وفيها صدقة وفيها - [00:02:55](#)

وفيها حج وفيها عمرة مما لا يجتمع في ايام سواها. ولهذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكثرُوا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل. فالاعمال المشروعة في هذه العشر اولاً - [00:03:15](#)

الاكثر من ذكر الله عز وجل. ولا سيما التكبير والتحميد والتهليل. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يكبر في قبته في منى - [00:03:35](#)

يسمع الناس تكبيرهم فيكبرون حتى ترتج منى تكبيرا. وكان ابو هريرة وابن عمر رضي الله عنهما كانا يخرجان في الاسواق اياما عشر. يكبران بتذكير الناس ويكبر الناس بتكبيرهما. من الاعمال الصالحة - [00:03:55](#)

في هذه العشر الصيام فان الرسول صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح والصيام من افضل الاعمال الصالحة. كذلك ايضا الحج والعمرة والاضحية الى غير ذلك من الاعمال الصالحة. فينبغي للمؤمن ان يغتنم مواسم الخير ومواسم 00:04:15 فضل والمواسم التي جعلها الله عز وجل فاضلة ليكتسب فيها الحسنات لتكون سببا في رفعة درجاته وتكفير بسيئاته وزيادة حسناته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:38